وهو هو لهم برسليته ومن كشف عن ساق ادراكه حجاب وهمه البشري
لم يرالامر الا كذلك في كل مقام بحسبه فافهم **وكان يقول** الصلاة
من اذانها الي سلامها صورة حال المريد من دعا به عن حجبه الي رجوعه بربه
الي حجبه فافهم فالتكبير صورة الاخلاص وهو مفتاح حرم المناجي فافهم ومن
شكر فانما يشكر لنفسه ومن ثم افتتحت الصلاة بحمد الرب نفسه علي
لسان عبده فاذا احبه فكان لسانه سقطت الوسائط فافهم ولما رجع حجاب
المناجي راي قيومية الرب بعبده فكبرها عن المماثلة بقيومية العبد
فركع معظما فكان ركوعه مظهر عظمة القيوم ثم قام فجدد الفاتحة بالحمد
وهو كليم وربه سميع فلم يلبث اذ ادركته الغيرة فافنت بقيت حجابية
قيامه فسجد مسبحا الاعلوية من تفرد بالقيومية حيث لا يشهد
سواه فكان بسجوده مظهر اعلوية ربه في قربيته وقام فتمكن متحققا
بربه واخذ يرجع به الي حجبه فاثبت انه مسلوب المغايرة في قيامه
وسلامه فقال التحيات لله وهي التسليمات التي يبدا بها الداخل
في حضراته التي رجع اليها ثم دخل حضرته النفسانية الجامعة لكل القوى
فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلي
عباد الله يعني لكل عبد صالح فهو هو اذن وهو النبي في شهوده انظر
ماذا ترى وكيف اختص لك في الصلاة مشهد الاسرا فافهم فان العارف
عين معروفه والمحقق حقيقة ما حققه والله بكل شيء عليم **وكان
يقول** ما حققت دابر الخلق الا لتعرف الحق بتفصيل اسمائه
وصفاته في مظاهر اثاره كنت كنزا لا اعرف فخلقت خلقا وتعرفت اليهم
فبي عرفوني ومصداق ذلك وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفون

فكل

فكل من كان اعرف بمحال الاثار كان اعرف بمظاهر الاسما والصفات وكل
من كان اعرف بالمسمي الموصوف كان اعرف بحقايق تلك المظاهر علي قدر
معرفته بالحقايق الظاهرة **وكان** رضي الله عنه يقول كل نفس كلمة
٢٧٥ بالنسبة الي جسمها وكل عقل كلمة بالنسبة الي ذاته وكل معني كلمة بالنسبة
الي غيبه وكلمة الله هي العليا فلكل مقام مقال ولكل مجال رجال فافهم
وكان يقول من قتل نفسه الردية بالتجرد عنها ابدل مكانها
نفسا زكية فان قتل نفسه الزكية بتجريدها عن الدعوي بل عن شهود
الثنوية في الامر لها مع الله تعالي فاذا تجردت عن ذلك فقد تقرب
العبد حينيذ الي الله بنوافله فاحبه فكان له بروحه مكان ابنيته
التي تجرد عنها بشهود وحدة هويته وتلك الروح خير من تلك النفس
الزكية زكاة واقرب رحما فافهم **وكان** رضي الله عنه يقول مهما حققه
المحقق عندك فاعلم ان ذلك تجل من تجلياته وان الذي تعين به من ذلك
في ادراكك تمثل من تمثلاته وذلك المحقق هو اجل او من اجل حقايق
وجودك الذي قام بها في شهودك فافهم فان المريد عين من عيون وجود
استاذه بالنسبة الي استاذه والاستاذ حقيقة وجود المريد
بالنسبة الي المريد والوجود في الكل واحد محيط ولذلك يتحقق المريد
باستاذه في معاني الكمال وجودا ويتحقق الاستاذ بمريده في مدارك
التعريفين شهودا ومن ثم قال السيد الكامل للمريد الكامل انت مني
وانا منك يا علي فافهم **وكان يقول** من كان لا يري من استاذه الا الوجه
البشرية فلا يزيده ما كشف له من المبين الا اعراضا وتكذيبا ونفورا
ومن ثم لا يجد محققا يظهر لقوم الا من حيث يشهدونه وما دام في ظهور

Copyright © King Saud University